

**العلاقة بين أسلوبا التعلم السطحي والعميق والثقة بالنفس  
لدى عينة من طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق**

**The Relationship between Shallow and Deep Learning and Self-  
Confidence in a Sample of students of School Teachers at  
at the Faculty of Education in Damascus University**

إعداد:

د. محمد برهو

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا

Mouhammad Berho

Psychology Department, Faculty of Education, Damascus University,  
Damascus, Syria

E-mail: [mohammadalbarho22@gmail.com](mailto:mohammadalbarho22@gmail.com)

## العلاقة بين أسلوب التعلم السطحي والعميق والثقة بالنفس لدى عينة من طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق

### ملخص

يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين أسلوبي التعلم السطحي والعميق والثقة بالنفس، بالإضافة إلى تعرف الفروق وفقاً لمتغير السنة الدراسية والجنس. ولتحقيق هذه الأهداف، استُخدم مقياس أساليب التعلم السطحي والعميق من إعداد لبنى جديد (2009)، ومقياس الثقة بالنفس من إعداد منيرة أبو دقة (2011). تألفت العينة من (130) طالباً وطالبة، من طلبة السنتين الدراسيتين الأولى والرابعة من اختصاص معلم صف في كلية التربية - جامعة دمشق. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1. عدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب التعلم السطحي والثقة بالنفس، ووجود علاقة ارتباطية بين أسلوب التعلم العميق والثقة بالنفس.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس أسلوب التعلم السطحي تعزى لمتغير السنة الدراسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس أسلوب التعلم العميق تعزى لمتغير السنة الدراسية، لصالح طلاب السنة الرابعة.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس الثقة بالنفس تعزى لمتغير السنة الدراسية.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس أسلوبي التعلم السطحي والعميق تعزى لمتغير الجنس.
5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس الثقة بالنفس تعزى لمتغير الجنس.

**الكلمات المفتاحية:** أسلوب التعلم السطحي، أسلوب التعلم العميق، الثقة بالنفس.

## **The Relationship between Shallow and Deep Learning and Self-Confidence in a Sample of students of School Teachers at at the Faculty of Education in Damascus University**

### **Abstract**

This research aims to investigate the correlated relationship between self-confidence and shallow and deep learning styles, as well as to investigate the differences according to the academic year and gender. To do so, a self-confidence scale prepared by M. Abou Dakkah (2011), and a shallow and deep learning styles scale prepared by L. Jdid (2009), have been used. The sample was (130) of 1<sup>st</sup> and 4<sup>th</sup> undergraduate students of School Teachers' Department (Faculty of Education in Damascus University). The concluded results are:

1. There is no correlative relationship between shallow learning style and self-confidence among the sample's members, whereas there is a correlative relationship between deep learning style and self-confidence among the sample's members.
2. There are not statistically significant differences among the average students' performances according to shallow learning style scale related to the academic year variable. However, there are statistically significant differences among the average students' performances according to deep learning style scale related to the academic year variable, in favor of 4<sup>th</sup> year students.
3. There are not statistically significant differences among the average students' performances according to the self-confidence scale related to the academic year variable.

4. There are not statistically significant differences among the average students' performances according to the shallow and deep learning styles scale related to the gender variable.
5. There are not statistically significant differences among the average students' performances according to the self-confidence scale related to the gender variable

**Keywords:** Shallow Learning Style, Deep Learning Style, Self-Confidence.

## مقدمة

يحتل التعلم مكانة خاصة في علم النفس المعاصر؛ لأنه من الموضوعات ذات الصلة الوثيقة بتغيرات العصر، ولكثرة الحديث عنه يظن أن علم النفس هو نفسه علم التعلم. وبسبب تداخله في كل مظاهر الفروق الفردية، فإن أفضل طريقة في تيسير تعلم الطلبة تكمن في التركيز على أساليب التعلم التي يستخدمها الطلاب في أثناء التعامل مع المعلومات التي تقدم لهم، والتي تعرف بأنها الطريقة التي يستخدمها الطالب في إدراك ومعالجة المعلومات في أثناء عملية التعلم (أبو هاشم، 2000، 234). كما تعرف طريقة الطالب المفضلة في تمثّل المعلومات وإدراكها واستيعابها، والاحتفاظ بها واسترجاعها وقت الحاجة. وتعرف أيضاً بأنها عادات المتعلم في معالجة المعلومات، والتي تمثل أساليبه في الإدراك والتفكير وحل المشكلات (المسبعدين، 2011، 4-6). ومن أهم الأساليب التي يتبناها الطلاب في تعلمهم: التقاربي، التباعدي، السطحي، العميق، المستوعب، المتكيف، الاكتشافي، التعاوني، الذاتي، التعلم بالنمذجة... إلخ. وفي هذا البحث ركز الباحث على أسلوبين من أساليب التعلم، هما: أسلوب التعلم السطحي، وأسلوب التعلم العميق. وذلك لأن أسلوب التعلم السطحي يعتمد على الدافعية الخارجية والخوف من الفشل، ويميّز هذا الأسلوب الطلبة الذين ينظرون إلى التعلم المدرسي على أنه طريق يوصل إلى غاية نهائية (2002, P.7 Biggs). وركز الباحث أيضاً على أسلوب التعلم العميق وذلك لأنه يعتمد بالدرجة الأولى على الاهتمام بموضوع المهمة، وفي الوقت ذاته يساعد الفرد المتعلم على زيادة ثقته بنفسه، كما يميّز الطلبة الذين يتبنون هذا الأسلوب بالدافعية الداخلية وينظرون إلى تلك المهمة على أنها شيقة، وأن عليهم أن يساهموا فيها (Ryaner & Riding, 2007, P.67).

وأساليب التعلم كعادات متعلمة لمعالجة المعلومات، قد تيسر أو تعيق الأداء التحصيلي والتوافق الدراسي للطالب، والمتعلم الناجح الذي يتصف بوجود ثقة عالية في النفس يميل إلى استخدام استراتيجيات تتناسب مع المادة التي يتعلمها والأهداف التي يعمل على تحقيقها (العبدان، 2011، 141).

وتمثل الثقة بالنفس إحدى الخصائص الانفعالية المهمة التي تلعب دوراً أساسياً في حياة الفرد، وتساهم بشكل مباشر في تحقيق التوافق النفسي (محمد، 2014، 5). فالتسلح بها في غاية الأهمية لحماية الفرد من الشعور بالسلبية والتردد وعدم الإطمئنان لما يتمتع به من إمكانات وقدرات، ويكون

بذلك بداية حتمية للفشل. وهي أمر مهم لكل شخص، ولا يكاد إنسان يستغني عن الحاجة إلى مقدار من الثقة بالنفس في أمر من الأمور أو موقف من المواقف سواء أكان في مجال التعليم أو العمل أو الحياة الاجتماعية. وينظر إلى الثقة بالنفس على أنها سمة شخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة الظروف المختلفة مستخدماً أقصى ما تنتجه له إمكانياته وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة، وهي مزيج إيجابي من الفكر والشعور والسلوك الذي يعمل على تشجيع النمو النفسي السوي والوصول بالفرد إلى المستوى المطلوب من الصحة النفسية (العنزي، 2003، 8). فالفرد الواثق من نفسه يمتلك ضبطاً داخلياً ويكون متوافقاً مع نفسه ومع الآخرين ويكون لديه قدرة السيطرة على الأحداث والأفعال الخاصة بحياته، فينظر إلى إنجازاته من نجاح أو فشل في ضوء ما لديه من قدرات ومهارات وذكاء، فيرضى عن نفسه، بحيث يستطيع تغيير سلوكه ويستطيع أن يصل إلى مرحلة التعلم العميق، وتحقيق التوافق بينه وبين بيئته.

مما سبق، تُعد أساليب التعلم والثقة بالنفس مفاتيح أو طرائق لفهم أداء الطلبة، بسبب تأثيرهما على العملية التعليمية. وهذه الأساليب تمثل علاقة وثيقة الصلة بمستوى الثقة بالنفس إذا ما أخذت في الاعتبار عند التدريس فإنها تساعد على النجاح المدرسي. ومن هنا برزت الحاجة لدراسة هذه المتغيرات: أسلوبا التعلم السطحي والعميق وعلاقتها بالثقة بالنفس دراسة معمقة.

#### مشكلة البحث ومسوغاته

إن ضعف الثقة بالنفس لدى الغالبية العظمى من المتعلمين يؤثر بشكل واضح على المستوى التحصيلي العام في أغلب المواد الدراسية، والذي يُعد بدوره من أخطر العوامل التي تحول دون تحقيق الأهداف التربوية لمواكبة تطور العصر المتسارع، فالثقة بالنفس تلعب دوراً بارزاً في التغلب على كثير من الجوانب التي تعيق التحصيل العام وتبعد المتعلم عن التعلم السطحي، وتزيد من الدافعية إلى بذل جهد أكبر في وصول المتعلم إلى التحصيل الأمثل عن طريق أسلوب التعلم العميق، وبالتالي رفع كفاءة المتعلم التعليمية.

ولاحظ الباحث من خلال زيارته الميدانية سيادة الأسلوب السطحي في أوساط الطلبة، الذي يجعلهم لا يركزون على إدراك البنية الكلية للمعلومات، بل يتم عوضاً عن ذلك تجزئتها إلى أجزاء معزولة وغير مترابطة، ويتم حفظها باستخدام استراتيجيات التكرار، دون الاندماج في المعنى، حيث

يكون مجرد تكرار آلي صمّ لا فائدة منه بل مضيعة للوقت والجهد وجمود لعملية التعلم، مما يفضي إلى عجز المتعلم عن الارتقاء بمستوى أدائه.

ولاحظ الباحث أيضاً التناقض في نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالفروق بين الجنسين في أساليب التعلم السطحي والعميق كدراسة كل من: (عطاري، 2002)، (الزحيلي، 2012)، (مخيمر وآخرون، 2014)، (خزام، 2015)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في أسلوب التعلم السطحي والعميق، بالمقارنة مع دراسة كل من: (سالمين، 2013) (سميث وتاسنج، 2006)، اللتان توصلتا إلى وجود فروق بين الجنسين في أسلوب التعلم. والتناقض في نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالثقة بالنفس كدراسة كل من: (العنزي، 2001)، (السقاف، 2007)، (الطائي، 2007)، (سنتياغو وإينرسون، 2005)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الثقة بالنفس، بالمقارنة مع دراسة (نيونيز، 2009) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الثقة بالنفس لصالح الإناث. بالإضافة إلى عدم وجود دراسات تناولت العلاقة بين أسلوب التعلم السطحي والعميق والثقة بالنفس - في حدود علم الباحث - على الرغم من أهمية الثقة بالنفس ودورها في تبني أسلوب تعلم محدد دون غيره.

وفي ضوء المسوغات السابقة يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي: ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين أسلوب التعلم السطحي والعميق والثقة بالنفس لدى عينة من طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق؟

#### أهمية البحث على الصعيدين النظري والتطبيقي:

1. تقديم دراسة نظرية حول كل من أساليب التعلم السطحي والعميق والثقة بالنفس.
2. البحث في طبيعة العلاقة بين أساليب التعلم السطحي والعميق والثقة بالنفس لتقديم إطار نظري معرفي يبحث مدى فاعلية هذه العلاقة.
3. إثراء الأدبيات والدراسات السابقة ببحث يسد فجوة بحثية من خلال ربط أساليب التعلم السطحي والعميق والثقة بالنفس.
4. من الممكن أن تدعم الدراسات السابقة تعزيز العلاقة بين أساليب التعلم السطحي والعميق والثقة بالنفس والإشارة إلى ضرورة تعزيز التعلم العميق في ثقة المتعلم بنفسه.

#### أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

1. الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين أسلوبي التعلم السطحي والعميق والثقة بالنفس لدى أفراد عينة البحث.
2. التعرف على الفروق في أسلوبي التعلم السطحي والعميق وفقاً لمتغير السنة الدراسية.
3. التعرف على الفروق في أسلوبي التعلم السطحي والعميق وفقاً لمتغير الجنس.
4. التعرف على الفروق في الثقة بالنفس وفقاً لمتغير السنة الدراسية.
5. التعرف على الفروق في الثقة بالنفس وفقاً لمتغير الجنس.

#### فرضيات البحث

1. لا توجد علاقة ارتباطية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس أسلوبي التعلم السطحي والعميق ودرجاتهم على مقياس الثقة بالنفس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس أسلوبي التعلم السطحي والعميق تعزى لمتغير السنة الدراسية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس أسلوبي التعلم السطحي والعميق تعزى لمتغير الجنس.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس الثقة بالنفس تعزى لمتغير السنة الدراسية.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس الثقة بالنفس تعزى لمتغير الجنس.

#### التعريف بمصطلحات البحث على الصعيدين النظري والإجرائي:

أولاً: أساليب التعلم **Learning Styles**: فئة من فئات المتغيرات الوسيطة التي تتوسط متغيرات المدخلات والناتج. تعمل هذه المتغيرات الوسيطة على التوفيق بين استراتيجيات ودوافع الأفراد؛ لكي تشكل طرق تفضيل ثابتة نسبياً لدى الأفراد في تجهيزهم لمعالجة المعلومات ليس فقط في

المجال المعرفي، ولكن أيضاً في المجال الوجداني سواء داخل غرفة الدراسة أم خارجها (أبو ناشي، 2007، 16). ويعرف أسلوبا التعلم المنتقيان وفق الآتي:

أ. **أسلوب التعلم السطحي Shallow Learning**: مجموعة من السلوكيات المعرفية لدى المتعلم تقوم على استخدام مهارات معرفية منخفضة الرتبة في معالجة المهام الأكاديمية الموكلة إليه (Cornelius, 2000, P. 7). تعتمد هذه السلوكيات على التكرار الآلي للمادة التعليمية بقصد استظهارها بشكلها الأصلي، دون التفكير فيها، أو إعادة صياغتها (Turnwald *et al.* 1993, P.2) ويعرف أسلوب التعلم السطحي إجرائياً بأنه الدرجة التي حصل عليها الطالب من خلال إجابته على بعد أسلوب التعلم السطحي في مقياس أسلوبي التعلم السطحي والعميق.

ب. **أسلوب التعلم العميق Deep Learning**: مجموعة من السلوكيات المعرفية لدى المتعلم تقوم على استخدام مهارات معرفية عالية الرتبة في معالجة المهام الأكاديمية الموكلة إليه (Cornelius, 2000, P. 7) بقصد تمثل ما تحتويه المادة التعليمية من معلومات، وما تتضمنه من أفكار. يقوم هذا الأسلوب على تصنيف ومقارنة وتحليل وتركيب المعلومات الجديدة، وربطها بالمعلومات السابقة لدى الفرد بحيث تصبح جزءاً من بنائه المعرفي (Turnwald *et al.*, P. 2003). ويعرف أسلوب التعلم العميق إجرائياً بأنه الدرجة التي حصل عليها الطالب من خلال إجابته على بعد أسلوب التعلم العميق، في مقياس أسلوبي التعلم السطحي والعميق.

ثانياً: **الثقة بالنفس Self-Confidence**: هي "القبول غير المشروط لقيمة الفرد وأفكاره ومشاعره الفطرية وغرائزه وانفعالاته، باعتباره مؤشرات حقيقية وصادقة للخبرة الذاتية للفرد" (Pasveer, 2008 p.129). وهي أيضاً "الحزم والإصرار والحماس والاستقلالية والنضج الانفعالي، والقدرة على التعامل مع النقد" (Hanton, 2007, p.478). وتعرف الثقة بالنفس إجرائياً بأنها الدرجة التي حصل عليها الطالب من خلال إجابته على مقياس الثقة بالنفس.

**حدود البحث**: تتعين حدود البحث بالمحددات التالية:

1. **حدود بشرية**: تم تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة السنة الأولى والرابعة من اختصاص معلم صف في كلية التربية بجامعة دمشق.

2. **حدود مكانية:** تم تطبيق الاختبارات في كلية التربية في جامعة دمشق.
3. **حدود زمانية:** طُبِّق مقياسا البحث في الفترة 18-5-2025 حتى 5-6-2025، في الفصل الدراسي الثاني لعام 2024-2025.
4. **حدود علمية:** تتمثل في دراسة العلاقة بين أسلوبي التعلم السطحي والعميق والثقة بالنفس وذلك استناداً إلى الأدوات المعتمدة في البحث.

#### الإطار النظري:

انبتق مصطلح أساليب التعلم من أبحاث السيكولوجيين في ميدان الفروق الفردية في مجالي التعلم وعلم النفس المعرفي، فالمبدأ الأساسي أو المنطقي وراء نظرية أساليب التعلم هي أن الأفراد المختلفين يتعلمون بطرق مختلفة، وأن لدى كل منهم طريقة أو طرق متنوعة مفضلة في استقبال المعلومات وتنظيمها ومعالجتها والتي تكون مناسبة له بشكل خاص، حيث رأى الباحثون في مجال علم النفس المعرفي أنه من الممكن تحديد الفروق بين الأفراد، والتمييز بينهم في طريقة تجهيزهم وتناولهم للمعلومات خاصة أثناء مواقف التعلم من خلال نزعاتهم العامة لتفضيل تجهيز المعلومات بطرق مختلفة، وهي ما تعرف بأساليب التعلم (محمد، 2001، 3). ومن أكثر الأساليب التي يتبناها الطلبة في تعلمهم: أسلوب التعلم السطحي وأسلوب التعلم العميق. يشير أسلوب التعلم السطحي إلى ميل لدى الفرد لمعالجة المعلومات، يقوم على التكرار الآلي للمادة التعليمية، بقصد استظهارها بشكلها الأصلي دون تفكير فيها، أو إعادة صياغتها. كما يشير أسلوب التعلم العميق إلى ميل لدى الفرد لمعالجة المعلومات، بقصد تمثل ما تحتويه المادة التعليمية من معلومات، وما تتضمنه من أفكار، وربطها بالمعلومات السابقة لدى الفرد، بحيث تصبح جزءاً من بنائه المعرفي (Turwald, 2009, p.2).

وهناك مجموعة من العوامل ذات الأثر الكبير على تبني الطلاب لأساليب التعلم السطحية والعميقة وهي:

1. **حجم المنهاج وكثافته:** إن الحجم الكبير للمعلومات في المواد الدراسية المقررة في المنهاج، تقلل من الفرض أمام الطلاب ليكونوا قادرين على الإلمام بها ومعالجتها بفعالية، أو الربط بينها، وذلك لتحقيق التعلم ذي المعنى، ولبناء بنية معرفية جيدة (Robotham, 2006, p.5).

2. **طريقة التقويم المزعجة والمقلقة:** إن منهج التقويم غير الملائم والذي يؤكد على جانب الحفظ أكثر من التركيز على جوانب أخرى مثل: التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم، مصدر رئيسي للقلق في الممارسة التربوية (Scully & Jones, 2011, p.5)، الأمر الذي يسهم بزيادة الضغوط على المتعلم، مما يشعره بالملل، وبالتالي هذا الإحساس بالانزعاج، والتهديد يكون ظرفاً كافياً لدفع الطلاب لاستخدام استراتيجيات سطحية (عطاري، 2002، 168).
3. **أساليب وطرائق التدريس:** تؤثر أساليب التعليم التي يتبعها المعلمون على أساليب التعلم لدى الطلبة، حيث أن نقص أساليب التدريس التفاعلية، وشيوع أساليب التدريس التي تركز بشكل أولي على نقل المعلومات (الطرائق المتمركزة حول المعلم) مثل الإلقاء، والتي تتعامل مع المتعلمين كمتلقين، ومن ثم تنظم الاختبارات التي تركز على المعلومات الكمية، فمن غير المرجح أن تساعد على تحصيل أكثر من المعرفة أو الفهم، إذ أنها ستدفع الطلاب لتبني الأساليب السطحية (عطاري، 2002، 167).
4. **بنية المقرر والمحاضرات:** إن المحتوى الدراسي وخصائصه من العوامل المسؤولة عن تبني الطلاب لطرائق دراسية وممارسات تعليمية ملائمة ومفيدة، أو ممارسات سلبية، فقد يمتلك الطلبة دافعاً عميقاً للتعلم لكنهم يستخدمون استراتيجيات سطحية، وذلك لأسباب عدة كان من أهمها بنية المقرر وتصميم المحاضرات وطرق التقويم (Hargett and others, 2009, p.4).
5. **مناخ بيئات التعلم:** إن ممارسات المعلم هي العنصر الأساسي والفعال في جعل حجرة الدراسة مكاناً محبباً أو منفراً للتعلم، فالمعلم الذي يستخدم أساليب يغلب عليها عنصر التشويق والجذب والبعد عن التحكم والضغط، والذي يشعر طلابه بالمساندة والدعم، ويتيح لهم فرص الحوار والمناقشة، يجذب طلابه نحو التعلم. فالأنماط السلوكية التي تمارس في البيئة الصفية تنعكس على نواتج التعلم للطلاب وعلى العملية التعليمية بصفة عامة، كما أن العلاقات الدافئة بين الطلاب ومعلميهم تسهم في ترسيخ المكون الثقافي والاجتماعي للمؤسسات التربوية. فإدراك البيئة التعليمية واحد من العوامل المرتبطة بقوة باختلاف أسلوب الطلاب في التعلم (Bedford, 2004, p.6).

وتعد الثقة بالنفس من المقومات الرئيسية للنجاح في الحياة، وهي تظهر من خلال إحساس الشخص بكفائه الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، وبقدرته على عمل ما يريد، والتطلع إلى تحقيق طموحاته، وإدراكه لتقبل الآخرين له وثقتهم به (المشعان، 2007، 21). وتتضمن الثقة بالنفس خمسة مكونات، هي: النظر إلى الذات على أنها قادرة، والإيمان بقدراتها على عمل الأشياء كالآخرين، والشعور بالانتماء، والإيمان بأنه جزء متكامل مع الآخرين، والتفاؤل بالمستقبل، والنظرة الإيجابية للحياة، ومواجهة الفشل من خلال النظر إلى خبرات الفشل على أنها فرصة للتعلم، والنمو في الحياة، وامتلاك مصادر مناسبة من التعزيز من خلال نماذج الدور (Baggerly & Max 2005، 391-393).

وهناك الكثير من المقومات التي قد تؤثر في ثقة الفرد بنفسه وتعمل على تعزيزها، وتجعل منها قوة تساعد في بناء شخصيته وتحقيق نموه النفسي وإنجاز أعماله، منها:

1. **مقومات جسمية:** تساعد سلامة الجسم وخلوه من الأمراض التي قد تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه وإنجاز أعماله، بالإضافة إلى المظهر الجيد وامتلاك القدرات التعبيرية بالحركات، الفرد على امتلاك الثقة بالنفس وتعزيزها (السقاف، 2007، 31).
2. **مقومات عقلية:** يمكن الذكاء وقوة الذاكرة واستعداد الفرد للتعلم واكتساب الخبرات الجديدة الفرد من التمييز بين الخطأ والصواب، والمهم والأهم، والقدرة على اتخاذ القرار لحل المشكلات التي تعترضه؛ كل هذه العوامل تساعد على بناء ثقته بنفسه (أسعد، 2000، 66).
3. **مقومات اجتماعية:** يؤثر الوضع الاجتماعي للفرد في مدى ثقته بنفسه، فالشخص المتكيف اجتماعياً يستطيع التواصل مع أفراد مجتمعه وإبداء رأيه بشجاعة، ويستفيد من خبراتهم، وتكون ثقته بنفسه أكثر من الفرد الذي ينحرف عن المجتمع ويقف ضده ويقاومه، ويصعب عليه التكيف مع أفراد مجتمعه، وبالتالي سيصبح هذا الفرد غير مقبول اجتماعياً، عندها سيشعر بأنه فقد ثقته بنفسه (أسعد، 2000، 132).
4. **مقومات اقتصادية:** من المؤكد وجود صلة وثيقة بين دخل الفرد وثقته بنفسه، فالدخل الكافي لسد حاجات الفرد وضمان مستوى معين، يشعر معه الشخص بأنه قادر على تلبية حاجاته وتحقيق الكثير من رغباته، وبالتالي يزيد من ثقته بنفسه (أسعد، 2000، 81).

أما أسباب فقدان الثقة بالنفس فيمكن إيجازها بالآتي:

1. **البيئة المحيطة:** تؤثر البيئة والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد في أفكاره ومعتقداته وتصرفاته، كما يوجد لذكريات الطفولة تأثير كبير، فإذا نشأ الطفل على الخوف فإنه سيستمر معه طوال حياته. وينشأ الخوف من المعاملة المتسلطة للآباء وعدم احترامهم لطفولته. لذلك، فإن الثقة بالنفس مرتبطة بما تعلمه الفرد من اتخاذ قرارات وكيفية مواجهة المشكلات منذ الصغر؛ فالأفراد الواثقون بأنفسهم يجذبون انتباه الآخرين بنسبة كبيرة، ويتقدمون بأعمالهم بصورة سريعة، وثقتهم هي نتيجة الاجتهاد الشخصي والبيئة المحيطة بهم (كارول، 2009، 24).
  2. **التجارب والمواقف:** تحمل المواقف والتجارب السيئة آثاراً وذكريات قد تسبب فقدان الفرد لثقته بنفسه، فهو يخشى أن يتذكر تلك التجارب وتدمر حياته (هميسة، 2010، 6).
  3. **الشعور بالنقص ووهم العجز:** يُفقد إحساس الفرد الداخلي بالنقص والدونية ثقته بنفسه، مما يدفعه إلى تهويل الأمور والمواقف، ويشعر بأن من حوله يركزون على ضعفه ويراقبون كل حركاته وتصرفاته، ويخاف من أن يصدر منه تصرف مخالف للعادة. يسلب هذا الشعور الإنسان الإرادة والدافعية نحو النجاح والإبداع، كما أنه يؤثر في علاقته بكل من حوله ويجعله عاجزاً عن اتخاذ قراراته بنفسه (هميسة، 2010، 9).
- مما سبق، فإن الثقة بالنفس تعمل كقوة دافعة تثير الانفعالات الإيجابية وتبعث على الشعور بالحماس والبهجة وتساعد على تركيز الانتباه وتزيد المثابرة والجهد في سبيل تحقيق الأهداف والنجاح مما يسهم في بناء مفهوم ذات ايجابي فتجعل الفرد مرتاحاً خالياً من المخاوف قادر على تنظيم البيئة وأفكاره بسرعة ودقة وبأقل معونة من الآخرين (العمر، 2000، 83-88).

دراسات سابقة

أولاً - الدراسات المتعلقة بأسلوبي التعلم السطحي والعميق

الدراسات العربية

### 1. دراسة عطاري (2002) - ماليزيا

**عنوان الدراسة:** منحى التعلم المفضل والمستخدم لدى طلبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا.  
**هدف الدراسة:** التعرف على منحى التعلم المفضل والمستخدم لدى طلبة الجامعة الإسلامية العالمية.

**عينة الدراسة:** بلغت عينة الدراسة (363) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا.

**أدوات الدراسة:** استبيان "قائمة مناحي الدراسة لوف" (Approaches To Studying, Inventory 2001).

**نتائج الدراسة:** توصلت نتائج الدراسة أن المشاركين يفضلون ويستخدمون المناحي الثلاثة: السطحي، العميق، الاستراتيجي بدرجات متفاوتة، وأن المنحى الاستراتيجي في المقدمة ثم المنحى العميق يليه المنحى السطحي، وعدم وجود فروق بخصوص تفضيل واستخدام أسلوب التعلم العميق، السطحي، الاستراتيجي تبعاً للتخصص والجنس.

### 2. دراسة الزحيلي (2012) - سوريا

**عنوان الدراسة:** استراتيجيات التعلم لدى طلبة التعليم المفتوح في كلية التربية جامعة دمشق.  
**هدف الدراسة:** تعرف استراتيجيات التعلم لدى طلبة التعليم المفتوح في قسمي رياض الأطفال ومعلم الصف بجامعة دمشق وعلاقتها بالعمر والنوع الاجتماعي والتخصص الدراسي ونوع الشهادة الثانوية.

**عينة الدراسة:** بلغت عينة الدراسة (321) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية في جامعة دمشق.  
**أدوات الدراسة:** مقياس استراتيجيات التعلم تأليف ديبورا ستيبيك وهايدي جرانيسكي وتعريب نبيل زايد.

**نتائج الدراسة:** توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التعلم السطحية والعمر لدى طلاب رياض الأطفال وطلاب معلم الصف، وعدم وجود فروق في استراتيجيات التعلم تعزى للنوع الاجتماعي ونوع الشهادة الثانوية.

### 3. دراسة مخيمر وآخرون (2014) - فلسطين

**عنوان الدراسة:** أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية.

**هدف الدراسة:** التعرف على أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في ضوء متغيرات الجنس والمستوى التحصيلي والأكاديمي.

**عينة الدراسة:** بلغت عينة الدراسة (183) طالباً وطالبةً من طلاب كلية التربية في جامعة الأقصى.

**أدوات الدراسة:** استبانة أسلوب التعلم المفضل من إعداد الباحثين.

**نتائج الدراسة:** توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في أساليب التعلم ترجع لمتغيري الدراسة الجنس والتحصيل الدراسي، بينما توجد فروق في أساليب التعلم ترجع للمستوى الأكاديمي، وهذه الفروق لصالح المستوى الرابع.

#### 4. دراسة خزام (2015) - سوريا

**عنوان الدراسة:** أسلوبا التعلم السطحي والعميق وعلاقتها بأبعاد التفكير ما وراء المعرفي.

**هدف الدراسة:** تعرف العلاقة بين أسلوب التعلم السطحي والعميق والتفكير ما وراء المعرفي، وتعرف الفروق في أسلوب التعلم السطحي والعميق وأبعد التفكير ما وراء المعرفي تبعاً لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية والتخصص الدراسي.

**عينة الدراسة:** بلغت عينة الدراسة (730) طالباً وطالبةً من طلاب كلية التربية في جامعة البعث.

**أدوات الدراسة:** استبانة عمليات الدراسة المعدلة ذات العاملية من إعداد بيجز وآخرون (2001) وترجمة الباحثة، وقائمة التفكير ما وراء المعرفي من إعداد شراو ودينيسن (2004) وترجمة الباحثة.

**نتائج الدراسة:** توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سلبي بين أسلوب التعلم السطحي والتفكير ما وراء المعرفي، وارتباط إيجابي بين أسلوب التعلم العميق والتفكير ما وراء المعرفي، عدم وجود فروق في أسلوب التعلم السطحي في ضوء متغيرات الجنس والسنة الدراسية والتخصص الدراسي، وعدم وجود فروق في أسلوب التعلم العميق في ضوء متغير الجنس، بينما وجدت فروق في أسلوب التعلم العميق في ضوء السنة الدراسية لصالح عينة السنة الخامسة.

#### الدراسات الأجنبية

#### 1. دراسة سناكر (Snaker, 2009) ماليزيا

Modern learning methods and their relationship to the learner's self-confidence.

**عنوان الدراسة:** أساليب التعلم الحديثة وعلاقتها بثقة المتعلم بنفسه.  
**هدف الدراسة:** التعرف على الفروق في أساليب التعلم بين الذكور والإناث.  
**عينة الدراسة:** بلغت عينة الدراسة (86) متعلماً في جامعة بوترأ.  
**أدوات الدراسة:** مقياس أسلوب التعلم العميق وأسلوب التعلم السطحي  
**نتائج الدراسة:** توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين الجنسين في أساليب التعلم، من حيث "الاهتمام بالآخرين" الذي كان على شكل استجابة واضحة لدى الإناث، في حين كانت متوجهة بشكل أساسي لدى الذكور نحو "الاهتمام بالذات". كما بينت أن أساليب التعليم التقليدية ليست البيئة الفضلى للإناث. وأن أساليب التعلم التي تكون مناسبة للذكور تعاكس أساليب التعلم المناسبة للإناث.

2. دراسة بوتاك وانير (Botag & Waner, 1998) - إسبانيا

**The impact of deep learning on student achievement at the University of Navarra**

**عنوان الدراسة:** أثر أسلوب التعلم العميق في تحصيل الطلبة لدى طلبة جامعة نافارا  
**هدف الدراسة:** معرفة مدى تأثير أسلوب التعلم العميق في تحصيل الطلبة.  
**عينة الدراسة:** بلغت عينة الدراسة (54) طالباً وطالبة في جامعة نافارا في إسبانيا.  
**أدوات الدراسة:** قائمة أساليب التعلم المعدلة لإنتوستل وتابت والتي تقيس ثلاثة أساليب للتعلم (العميق، السطحي، الاستراتيجي).  
**نتائج الدراسة:** توصلت نتائج الدراسة إلى أثر أسلوب التعلم العميق في تحصيل الطلبة لصالح الإناث.

3. دراسة نوي - سميث (Noi- Smith, 2001) - الصين

**Approaches to Study of Three Chinese National Groups**

**عنوان الدراسة:** مقاربات لدراسة ثلاث مجموعات وطنية صينية

**هدف الدراسة:** التعرف على الفروق في أساليب التعلم في ثلاث مجموعات شعبية من جامعة الصين وهي ماليزيا، وسنغافورة، وهونغ كونغ.

**عينة الدراسة:** بلغت عينة الدراسة (192) طالباً وطالبةً من طلاب جامعة الصين.

**أدوات الدراسة:** قائمة أساليب التعلم لإننتوستل ورامسدين (2000).

**نتائج الدراسة:** توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين طلاب كل مجموعة في بعض أبعاد قائمة أساليب التعلم، حيث أن لكل مجموعة من الطلاب أساليب تعلم خاصة بها وتميزها عن غيرها، وعدم وجود فروق بين الجنسين في كل من أسلوب التعلم العميق وأسلوب التعلم الاستراتيجي، ووجود فروق بين الجنسين في أسلوب التعلم السطحي لصالح الإناث.

**ثانياً: الدراسات المتعلقة بالثقة بالنفس**

**الدراسات العربية**

**1. دراسة العنزي (2011) - الكويت**

**عنوان الدراسة:** المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل (دراسة ارتباطية عاملية).

**هدف الدراسة:** التعرف على المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل.

**عينة الدراسة:** بلغت عينة الدراسة (342) طالباً من طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بكلية التربية الأساسية في جامعة الكويت.

**أدوات الدراسة:** مقياس الثقة بالنفس من إعداد الباحث. ومقياس الخجل (من إعداد لولوة حمادة وحسن عبد اللطيف عام 2003).

**نتائج الدراسة:** توصلت نتائج الدراسة إلى أن العوامل الفرعية للثقة بالنفس هي: (الاعتماد على النفس، التردد في اتخاذ القرار، الثقة بالنفس، التصميم والإرادة)؛ كما توصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في مقياس الثقة بالنفس.

**2. دراسة السقاف (2007) - السعودية**

**عنوان الدراسة:** الثقة بالنفس وانفعال الغضب لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى.

**هدف الدراسة:** التعرف على نسبة انتشار الثقة بالنفس عند طلاب الجامعة، ومعرفة الفروق في الثقة بالنفس عند أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والحالة الاجتماعية، والسنة الدراسية.

**عينة الدراسة:** بلغت عينة الدراسة (927) طالباً وطالبة من جامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية.

**أدوات الدراسة:** مقياس الثقة بالنفس، ومقياس انفعال الغضب من إعداد الباحثة.

**نتائج الدراسة:** توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في الثقة بالنفس تبعاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية، ووجود فروق في الثقة بالنفس تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين.

### 3. دراسة الطائي (2007) - العراق

**عنوان الدراسة:** الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل  
**هدف الدراسة:** التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي والتعرف على العلاقة في الثقة بالنفس وفقاً لمتغيرات الجنس، والصف، والتخصص.

**عينة الدراسة:** بلغت عينة الدراسة (200) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة الموصل في العراق.

**أدوات الدراسة:** استبيان لقياس مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية من إعداد الباحث، ومقياس لطيف (2002) لقياس دافعية الإنجاز الدراسي.

**نتائج الدراسة:** توصلت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى جيد من الثقة بالنفس، كما توصلت أيضاً إلى وجود علاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز الدراسي، وعدم وجود فروق في الثقة بالنفس وفقاً لمتغيرات الجنس، والصف، والتخصص.

### 4- دراسة الحموي، 2023- سوريا

**عنوان الدراسة:** الشعور بالسعادة وعلاقته بالثقة بالنفس.

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الشعور بالسعادة وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية.

**عينة الدراسة:** وبلغت العينة 197 طالباً وطالبة توزعت كالتالي: (101 إناث + 96 ذكور) تم سحبها بالطريقة المتيسرة.

**أدوات الدراسة:** تم استخدام مقياسي الشعور بالسعادة قائمة اكسفورد: من إعداد أرجايل وهيلز (2002) Argyle & Hills ومقياس الثقة بالنفس: من إعداد زينبات يمينة (2021).

**نتائج الدراسة:** توصلت إلى الدراسة إلى أن مستوى الشعور بالسعادة لدى أفراد عينة البحث متوسطاً وبنسبة بلغت (68.53%)، ومستوى الثقة بالنفس أيضاً متوسطاً وبنسبة بلغت (56.85%)، كما وجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياسي الشعور بالسعادة والثقة بالنفس؛ أي كلما ارتفعت درجة السعادة عند أفراد عينة البحث ارتفعت درجة الثقة بالنفس لديهم.

**الدراسات الأجنبية:**

#### 1. دراسة مارिका (Marica, 2011) – أمريكا

The relationship between self-confidence and learning methods among University of Chicago students

**عنوان الدراسة:** علاقة الثقة بالنفس بطريقة التعلم لدى طلبة جامعة شيكاغو.

**هدف الدراسة:** دراسة أثر الأصول العرقية والجنس على الثقة بالنفس والفعالية الذاتية عند طلاب الجامعة.

**عينة الدراسة:** بلغت عينة الدراسة (430) طالباً وطالبة من طلاب جامعة شيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية.

**أدوات الدراسة:** استبيان عن الخبرة التعليمية السابقة والعمل، ومعلومات عن التسجيل في الجامعة والتوقعات من برنامج الدراسة، والمعلومات الديمغرافية عن المشتركين.

**نتائج الدراسة:** توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين أساليب التعلم والثقة بالنفس والفعالية الذاتية. كما توصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن أهم العوامل المؤثرة بالثقة بالنفس هي الحالة الاجتماعية والتوقعات المستقبلية.

#### 2. دراسة نيونيز (Núñez, 2009) – الولايات المتحدة الأمريكية.

## Modeling the Effects of Diversity Experiences and Multiple Capitals on Latina/o College Students' Academic Self-Confidence

**عنوان الدراسة:** نمذجة أثر تنوع الخبرات في الثقة بالنفس الأكاديمية عند طلاب مركز الدراسات اللاتينية.

**هدف الدراسة:** التعرف إلى أثر الخبرات المتنوعة في زيادة الثقة بالنفس الأكاديمية.

**عينة الدراسة:** بلغت عينة الدراسة (50) طالباً وطالبة من طلاب مركز الدراسات اللاتينية في جامعة ميشيغان في الولايات المتحدة الأمريكية.

**أدوات الدراسة:** مقياس الثقة بالنفس من إعداد الباحثة.

**نتائج الدراسة:** توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الخبرة والثقة بالنفس، ووجود فروق دالة إحصائية في الثقة بالنفس لصالح الإناث.

### تعقيب على الدراسات السابقة

عرض الباحث أنفاً عدداً من الدراسات الميدانية العربية والأجنبية التي استطاع الحصول عليها، وهذه الدراسات بحثت في إطار أساليب التعلم والثقة بالنفس، كما بحثت الدراسات أيضاً في الفروق بين الجنسين وبين طلبة الاختصاصات الأدبية والعلمية في أساليب التعلم والثقة بالنفس، وكان الهدف من عرض هذه الدراسات الإطلاع على المتغيرات التي قامت بدراستها، والأدوات التي استخدمتها، والمنهج الذي اعتمده. وعينات الدراسات السابقة وطرائق سحبها، وأساليب الدراسات السابقة في عرض النتائج. بالإضافة إلى النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات لإجراء المقارنات المناسبة مع نتائج الدراسة الحالية. وبعد إطلاع الباحث على تلك الدراسات توصل إلى نقاط تشابه ونقاط اختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، فقد تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة المذكورة أنفاً في اختيار المرحلة العمرية للعينة وهي المرحلة الممتدة بين المراهقة المتأخرة وبداية الرشد، وفي متغيرات البحث المستخدمة (السنة الدراسية والجنس)، في حين تميّز البحث الحالي بدراسة العلاقة بين أسلوب التعلم السطحي والعميق والثقة بالنفس لدى عينة من طلبة كلية التربية في البيئة السورية.

وبناءً على ما تقدم، يمكن القول إن هذه الدراسة قد تسهم في إعداد قاعدة معرفية وبحثية لإجراء مزيد من الدراسات المستقبلية حول موضوع أسلوب التعلم السطحي والعميق والثقة بالنفس.

### منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح الظاهرة، ويوضح خصائصها، كما يهتم بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليل تلك الظواهر والتعمق فيها لمعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى (عباس وآخرون، 2007، ص 75).

### مجتمع البحث

يتكون المجتمع الأصلي من جميع طلبة السنتين (الأولى والرابعة) في قسم معلم صف في كلية التربية - جامعة دمشق للعام الدراسي 2024-2025؛ والذي بلغ عددهم (789) طالباً وطالبة؛ (588) سنة أولى و(201) سنة رابعة. تم الحصول على هذا العدد من قسم شؤون الطلاب في كلية التربية - جامعة دمشق.

### عينة البحث

اعتمد الباحث في سحب العينة الطريقة المقصودة للعينة المتيسرة من بين أفراد المجتمع الأصلي للبحث (طلبة السنة الأولى والرابعة قسم معلم صف - جامعة دمشق) في مدينة دمشق، وهي العينة التي يختارها الباحث من الأفراد الذين يسهل الوصول إليهم أو الأفراد الذين يقابلهم في كلية التربية بجامعة دمشق، والأفراد الذين رأى أنهم لن يرفضوا الاشتراك في العينة (عباس وآخرون، 2007، ص 228)؛ ذلك أن عدد الطلبة المداومين في هذين السنتين ساعد الباحث باختيار العينة المناسبة من أجل تطبيق أدوات البحث عليهم، حيث ساعدت الظروف على تطبيق أدوات البحث، وبلغ عدد الطلاب المشاركين (130) طالباً وطالبة، (77) سنة أولى (أي ما نسبته 13.09 %)، و(53) سنة رابعة (أي ما نسبته 26.36 %).

### أدوات البحث

#### أولاً: مقياس أسلوبي التعلم السطحي والعميق

المقياس من إعداد لبني جديد (2009). يتألف المقياس من (74) عبارة تتوزع على الشكل التالي: (51) عبارة تتعلق بأسلوب التعلم العميق، و(23) عبارة تتعلق بأسلوب التعلم السطحي؛ تم تدرجها وفق سلم ليكرت الخماسي ببدائل هي: (أوافق بشدة، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق

بشدة). أعطيت الإجابات الخمس السابقة العلامات من (5، 4، 3، 2، 1) في حال العبارات الإيجابية، أما في حال العبارات السلبية، فكانت النتائج بالترتيب كالتالي: (1، 2، 3، 4، 5).  
دراسة الصدق والثبات: قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس: حيث طبق المقياس على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة. وبعد مضي أسبوعين أعيد تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم. كما حُسب الثبات أيضاً باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

**الجدول (1):** معاملات ثبات مقياس أسلوب التعلم السطحي والعميق بطريقتي إعادة تطبيق

المقياس والتجزئة النصفية

الثبات بالتجزئة	الثبات بالإعادة	عدد أفراد العينة	
**0.893	**0.943	30	الدرجة الكلية
	**0.888	30	أسلوب التعلم السطحي
	**0.936	30	أسلوب التعلم العميق

يوضح الجدول (1) قيمة معامل الثبات بالإعادة باستخدام معامل بيرسون 0.943\*\* وهو ثبات عال. ويوضح أيضاً قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية 0.893\*\* والتي تم فيها استخدام صيغة سبيرمان براون وهو أيضاً ثبات عال ودال عند مستوى 0.01.

**صدق المقياس:**

1. **صدق المحكمين:** عُرض المقياس على مجموعة مؤلفة من ستة محكمين في جامعة دمشق، ولم يتم اقتراح أي ملاحظة على هذا المقياس.

2. **صدق التكوين:** تم حساب الصدق من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة

من عبارات الاختبار والدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة معاملات الارتباط بين 0.213

- 0.57\*\*. وبناءً على هذه النتائج حذفت العبارات ضعيفة الارتباط، وهي العبارات

ذوات الأرقام: 6، 16، 26، 61، 74. كما بلغت قيمة معاملات الارتباط بين مجالات

الاختبار والعبارات المتعلقة بهذه المجالات: في الأسلوب السطحي: 0.225 -

0.693\*\*؛ وفي الأسلوب العميق: 0.204-0.702\*\*. وبلغت قيمة معاملات

الارتباط بين مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس:  $0.965^{**} - 0.854^{**}$ .

وهذه القيم دالة، مما يدل على أن للمقياس صدق تكوين.

الجدول (2) جدول تفصيلي لكل بند والبعد الذي ينتمي إليه

أسلوب التعلم	معاملات الارتباط	رقم البند	البعد الذي ينتمي
السطحي	0.225	6	السطحي
	$0.693^{**}$	16	السطحي
العميق	0.204	26	العميق
	$0.702^{**}$	61	العميق

3. الصدق الذاتي: يقاس بالجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وبما أن معامل ثبات

الاختبار  $0.943^{**}$  فالجذر التربيعي له  $0.97$ . وهو دال مما يشير إلى صدق ذاتي

للمقياس.

ثانياً: مقياس الثقة بالنفس **Self confidence**: من إعداد منيرة أبو دقة (2011). يتألف

المقياس من (35) عبارة تم تدرجها وفق سلم ليكرت الخماسي ببداية هي (بدرجة كبيرة جداً،

بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً)، وأعطيت الإجابات الخمس السابقة

العلامات من (5، 4، 3، 2، 1) في حال العبارات الإيجابية، أما في حال العبارات السلبية،

فكانت النتائج بالترتيب كالتالي: (1، 2، 3، 4، 5).

دراسة الصدق والثبات: قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس:

حيث طُبِقَ المقياس على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة. وبعد مضي أسبوعين أعيد تطبيق

المقياس على الأفراد أنفسهم. وقد حُسب الثبات أيضاً باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وجاءت

النتائج على النحو التالي:

الجدول (3): معاملات ثبات مقياس الثقة بالنفس بطريقتي إعادة تطبيق المقياس والتجزئة

النصفية

العلاقة بين أسلوبا التعلم السطحي والعميق والثقة بالنفس  
لدى عينة من طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق

الدرجة الكلية	عدد أفراد العينة	الثبات بالإعادة	الثبات بالتجزئة النصفية
	30	**0.880	**0.705

يوضح الجدول (3) قيمة معامل الثبات بالإعادة باستخدام معامل بيرسون 0.880\*\* وهو ثبات عال. ويوضح أيضاً قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية 0.705\* والتي تم فيها استخدام صيغة سبيرمان وبراون وهو أيضاً ثبات عال ودال عند مستوى 0.01.  
صدق المقياس:

1. صدق المحكمين: عُرض المقياس على مجموعة مؤلفة من ستة محكمين في جامعة دمشق. وبناءً على ملاحظاتهم فقد عدلت العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق (75%) فأكثر. وفيما يلي عرض للعبارات التي عدلت موضحة في الجدول (4):  
الجدول (4): العبارات التي عدلت بعد التحكيم في مقياس الثقة بالنفس

رقم	الصيغة الأولى	الصيغة النهائية	سبب التعديل
14	أستطيع أن أحقق ما أتمناه	لدي القدرة على تحقيق ما أطمح له	أكثر وضوحاً نسبة الاتفاق
28	يمكنني تجاوز المصاعب التي	أستطيع تجاوز ما يعترضني من مصاعب	أكثر وضوحاً نسبة الاتفاق

2. صدق التكوين: بالنسبة لصدق التكوين جاءت النتائج كالتالي:  
الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس: بلغت قيمة الارتباط بين (0.205- 0.638\*\*) وبناءً على هذه النتائج تم حذف العبارات ضعيفة الارتباط وهي العبارات رقم: (6، 24، 29)، وهذه القيم دالة، مما يدل على أن للمقياس صدق تكوين.

الجدول رقم (5) معاملات الارتباط والدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس

رقم	معاملات الارتباط	الدرجة الكلية للمقياس
6	0.205	31

34	(**0.638	24
36	0.634	29

3. الصدق الذاتي: يقاس بالجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار. وبما أن معامل ثبات المقياس  $0.880^{**}$  فالجذر التربيعي له  $0.93$ ، وهو دال مما يشير إلى صدق ذاتي للمقياس.

#### تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات

استخدم البرنامج الإحصائي SPSS 20 لتحليل النتائج، وكانت كالاتي:

#### فرضيات البحث

1. فيما يخص الفرضية الأولى التي تنص "لا توجد علاقة ارتباطية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس أسلوب التعلم السطحي والعميق ودرجاتهم على مقياس الثقة بالنفس".  
يوضح الجدول (5) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (6): العلاقة بين أسلوب التعلم السطحي والعميق والثقة بالنفس

الثقة بالنفس		
.016	معامل ارتباط بيرسون	أسلوب التعلم السطحي
	مستوى الدلالة	
	العينة	
.860	معامل ارتباط بيرسون	أسلوب التعلم العميق
	مستوى الدلالة	
	العينة	
130	معامل ارتباط بيرسون	أسلوب التعلم العميق
	مستوى الدلالة	
	العينة	
.238**	معامل ارتباط بيرسون	أسلوب التعلم العميق
	مستوى الدلالة	
	العينة	
.006	معامل ارتباط بيرسون	أسلوب التعلم العميق
	مستوى الدلالة	
	العينة	
130	معامل ارتباط بيرسون	أسلوب التعلم العميق
	مستوى الدلالة	
	العينة	

يتبين من الجدول (6) أن قيمة معامل الارتباط بين أسلوب التعلم السطحي والثقة بالنفس بلغت (.016) وذلك لدى العينة الكلية، هذا يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب التعلم السطحي والثقة بالنفس. ويتبين من الجدول (4) أيضاً أن قيمة معامل الارتباط بين أسلوب التعلم العميق والثقة بالنفس بلغت (.238\*\*) وذلك لدى العينة الكلية. تشير هذه النتائج إلى وجود علاقة

ارتباطية بين أسلوب التعلم العميق والثقة بالنفس. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الأشخاص الذي يملكون ثقة بأنفسهم وقدراتهم يسعون باستمرار لإنجاز ما يوكل إليهم من أعمال وواجبات في أوقاتها المحددة دون تأخير. كذلك يبحثون عن فهم القضايا والتفاعل بشكل نقدي وربط الأفكار بالخبرة والمعرفة السابقة، واختبار منطقية النقاشات، وربط الدليل المقدم بالاستنتاجات، كما أنهم حريصون على أوقاتهم، ولديهم قدرة كبيرة على الاستمرار فيما يمارسونه من عمل ولا يهابون من مواجهة العوائق والصعوبات، ويحبون التحدي والمنافسة مع الآخرين. ويشعر هؤلاء الأشخاص بحريتهم واستقلاليتهم في ظل الثقة الممنوحة من الأسرة والأقران والمعلمون؛ وتعد هذه الثقة من الأساسيات التي تبنى عليها دافعية الإنجاز.

أما ما يخص الفرضية الثانية التي تنص "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس أسلوب التعلم السطحي والعميق تعزى لمتغير السنة الدراسية"، فيوضح الجدول (7) النتائج المتعلقة بها:

الجدول (7): الفروق بين طلاب السنة الأولى والسنة الرابعة في أسلوب التعلم السطحي والعميق

الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	د.ح	ع	م	ن		
غير دال عند مستوى دلالة 0.05	.795	.261	128	27.12	141.63	77	السنة	أسلوب التعلم
				14.73	151.15	53	السنة	
دال عند مستوى دلالة 0.05	.022	2.327	128	10.13	66.12	77	السنة	أسلوب التعلم
				8.12	66.56	53	السنة	

يتبين من الجدول (7) مايلي:  $p > \alpha = (0.05)$  بالنسبة للفروق في أسلوب التعلم السطحي تبعاً لمتغير السنة الدراسية، وهذا يعني قبول الفرضية لتبقى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس أسلوب التعلم السطحي تعزى لمتغير السنة الدراسية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (الزحيلي، 2012)، و(خزام، 2015). كما يتبين من الجدول (5) أيضاً أن  $p < \alpha = (0.05)$  بالنسبة للفروق في أسلوب التعلم العميق تبعاً لمتغير السنة الدراسية، وهذا يعني رفض الفرضية لتصبح: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس أسلوب التعلم العميق تعزى لمتغير السنة الدراسية، لصالح طلاب السنة الرابعة. تتفق

هذه النتيجة مع دراسة كل من: (مخيمر وآخرون، 2014)، و(خزام، 2015). ويعزى السبب في ذلك في عدم وجود فروق بين طلاب السننتين الأولى والرابعة في أسلوب التعلم السطحي إلى أن بعض المحاضرين لازالوا يتبعون طرائق واستراتيجيات تدريسية تقليدية كالإلقاء والمحاضرة، التي لا تحفز الطلبة لاستخدام أسلوب التعلم العميق. كما قد يعزى أيضاً إلى المناهج الدراسية كثيرة العدد والحجم ذات الطبيعة المملة والجافة، إلى جانب طرق التقويم المتبعة، والتي تدفع الطلبة لاتباع أسلوب التعلم السطحي. أما بالنسبة لوجود فروق في أسلوب التعلم العميق لصالح طلاب السنة الرابعة، فقد يعزى السبب في ذلك إلى ازدياد النضج العقلي والخبرة والدافعية لدى طلاب السنة الرابعة، وبشكل محدد لأنهم في سنة دراستهم الأخيرة والاستعداد لمواجهة المستقبل وتحمل المسؤولية، الأمر الذي يدفعهم لبذل المزيد من الجهود المعرفية التي تمكنهم من تحديد مشكلاتهم ومواجهتها وحلها بالطرائق المناسبة، لذلك نجدهم يميلون إلى البحث عن المعلومات واكتسابها والإنشغال في التفكير بها لاستيعاب المثيرات والعلاقات، وتكوين اتجاهات ايجابية نحوها والقيام بالمهام التي تستلزم التفكير وإيجاد حلول للمشكلة.

أما فيما يخص الفرضية الثالثة التي تنص "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس الثقة بالنفس تعزى لمتغير السنة الدراسية"، فيوضح الجدول (8) النتائج المتعلقة بها:

الجدول (7): الفروق بين طلاب السنة الأولى والسنة الرابعة في الثقة بالنفس

الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	د.ح	ع	م	ن	الثقة	الثقة
غير دال عند مستوى دلالة 0.05	.464	.734	128	9.91	133.10	77	السنة	بالنفس
				10.15	131.79	53	السنة	

يتبين من الجدول (8) مايلي:  $(0.05) = \alpha > p$  بالنسبة للفروق في الثقة بالنفس تبعاً لمتغير السنة الدراسية، هذا يعني قبول الفرضية السابقة لتبقى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس الثقة بالنفس تعزى لمتغير السنة الدراسية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (السقاف، 2007) و(الطائي، 2007). وقد يعزى السبب في ذلك إلى تشابه الظروف الثقافية والاجتماعية والإقتصادية لطلاب هاتين السننتين، والتي من أهمها: استعداد

الطلاب للتعلم واكتساب الخبرات الجديدة والقدرة على اتخاذ القرار لحل المشكلات التي تعترضه، وأساليب المعاملة الوالدية والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه طلاب هاتين السنتين، والتي تؤثر في أفكارهم ومعتقداتهم وتصرفاتهم؛ فالثقة بالنفس مرتبطة بما تعلمه الفرد من اتخاذ قرارات وكيفية مواجهة المشكلات منذ الصغر، بالإضافة إلى التشابه في أساليب المعاملة من قبل المدرسين وأساليب التقويم والتعزيز.

أما ما يخص الفرضية الرابعة التي تنص "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس أسلوب التعلم السطحي والعميق تعزى لمتغير الجنس"، فيوضح الجدول (8) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (9): الفروق بين الجنسين في أسلوب التعلم السطحي والعميق

الدالة	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	د.ح	ع	م	ن	
غير دال عند مستوى دلالة 0.05	.848	.038	128	33.14	145.66	27	الذكور
				20.16	145.47	103	الإناث
غير دال عند مستوى دلالة 0.05	.970	.192	128	11.02	66.00	27	الذكور
				8.90	66.38	103	الإناث

يتبين من الجدول (9) مايلي:  $p > \alpha = (0.05)$  بالنسبة للفروق بين الجنسين في أسلوب التعلم السطحي والعميق تبعاً لمتغير الجنس، هذا يعني قبول الفرضية السابقة لتبقى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس أسلوب التعلم السطحي والعميق تعزى لمتغير الجنس. تختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من: (فلبين وزملاؤه، 1995)، و(سميث وتانسج، 1998)، و(نوي - سميث، 2001)؛ وتتفق مع دراسة كل من: (عطاري، 2002)، و(الزحيلي، 2012)، و(مخيمر وآخرون، 2014)، و(خزام، 2015). ويعزى السبب في ذلك إلى تشابه أساليب معاملة المدرسين وممارساتهم في جعل حجرة الدراسة مكاناً محبباً أو منفراً لكلا الجنسين، والتي تعد عنصراً فعالاً في تبني أسلوب تعلم دون غيره. فالمعلم الذي يستخدم أساليب يغلب عليها عنصر التشويق والجذب والبعد عن التحكم والضغط، والذي يشعر طلابه من الجنسين بالمساندة والدعم، ويتيح لهم فرص الحوار والمناقشة، يجذب طلابه نحو التعلم ونحو استخدام أسلوب التعلم العميق، بالإضافة إلى ذلك التشابه في المنهاج الدراسي وبالتحديد في المحتوى الدراسي وخصائصه

وفي الحجم الكبير للمعلومات في المواد الدراسية المقررة في المنهاج والمقلقة، والتشابه طرائق التدريس والتقويم والتعزيز المتبعة بين الذكور والإناث أدى إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في تبني أسلوبي التعلم السطحي والعميق.

أما ما يخص الفرضية الخامسة التي تنص "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس الثقة بالنفس تعزى لمتغير الجنس"، فيوضح الجدول (9) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (10): الفروق بين الجنسين في الثقة بالنفس

الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	د.ح	ع	م	ن		
غير دال عند مستوى دلالة	.977	.030	128	12.65	132.51	27	الثقة بالذكور	
				9.24	132.58	103	بالإناث	

يتبين من الجدول (10) مايلي:  $p > \alpha = (0.05)$  بالنسبة للفروق بين الجنسين في الثقة بالنفس تبعاً لمتغير الجنس، هذا يعني قبول الفرضية السابقة لتبقى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس الثقة بالنفس تعزى لمتغير الجنس. تختلف هذه النتيجة مع دراسة (نيونيز، 2009) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الثقة بالنفس لصالح الإناث. وتتفق مع دراسة كل من: (العنزي، 2001)، و(السقاف، 2007)، و(الطائي، 2007)، و(سندياغو وإينرسون، 1998). وقد يعزى السبب في ذلك إلى تشابه الظروف الثقافية والاجتماعية للجنسين من أفراد عينة البحث، وتعرضهم لأساليب تنشئة اجتماعية متقاربة، إضافة إلى كون أفراد العينة من الجنسين ينتمون إلى الجيل الحديث نسبياً، أي أن أغلبهم يعيش مع أسر متعلمة نالت نصيباً من التعليم في الآونة الأخيرة، مما أسهم في تربيتهم لأطفالهم تربية فيها الكثير من الحرية والتشجيع، وإعطاء الفرصة لكل فرد في الأسرة لإبداء رأيه واتخاذ قراره المناسب والحوار حول الكثير من الأمور المتعلقة باهتمامات الشباب، هذه الأمور مجتمعة تزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم.

#### المقترحات

استناداً إلى النتائج التي آل إليها البحث يمكن تقديم المقترحات التالية:

1. ضرورة زيادة الاهتمام في أوساط المدرسين والطلبة بأسلوب التعلم العميق، الذي يهتم بفهم مضمون المواد وربط المادة بعضها ببعض، وبالتالي تذكرها بشكل أفضل.
2. الحد من استخدام أسلوب التعلم السطحي، لأن التعلم عملية خلق عضوية وليست عملية تراكم آلية، وذلك من خلال تعديل طرائق التدريس القائمة على الإلقاء، وطرائق التقويم التي تشجع على أسلوب التعلم السطحي.
3. إجراء دورات تدريبية ومحاضرات تعليمية لطلبة الجامعة أسلوب التعلم الأمثل.
4. ضرورة الاهتمام بتعزيز الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة، وذلك من خلال الحوافز والمكافآت، وتوفير بيئة تعليمية تتيح للطلبة حرية المشاركة والتعبير وتبادل الأفكار دون نقد أو سخرية، توفير فرص المسؤولية الذاتية، تعزيز فرص الإستقلال والاعتماد على الذات، توفير مستوى من التحدي المقبول.
5. إجراء دورات تدريبية ومحاضرات تعليمية لطلبة الجامعة تتعلق بطرائق تنمية الثقة بالنفس.
6. إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول أسلوب التعلم السطحي والعميق والثقة بالنفس بالبحث والتقصي من حيث دورهم في التحصيل الدراسي، ودور الضغوط النفسية فيهما.

#### المراجع العربية:

- أبو دقة، منيرة. (2011). الثقة بالنفس وعلاقتها باتخاذ القرار - دراسة ميدانية على عينة من مديري المدارس الثانوية الرسمية في محافظتي دمشق وريفها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا، ص 1 - 120.
- أبو ناشي، منى. (2004). دراسة عاملية لأساليب التعلم والأساليب المعرفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، فرع بنها، مصر.
- أبو هاشم، السيد. (2000). أساليب التعلم في ضوء نموذجي كولب وانتوستل لدى طلاب الجامعة: دراسة عاملية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد (93)، مصر. ص 290 - 231.
- أسعد، يوسف (2000). الثقة بالنفس. القاهرة: دار النهضة للنشر.

- الحموي، منى. (2023). *العلاقة بين الشعور بالسعادة وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية*، مجلة جامعة حمص. المجلد 45 العدد (1) 13-19.
- جديد، لبنى. (2009). *أسلوبا التعلم وعلاقتها بعدد من المتغيرات الشخصية - دراسة مقارنة بين أسلوبا المعالجة السطحية والمعالجة المعمقة على عينة من طلبة جامعتي دمشق والبعث، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة دمشق، دمشق، سوريا.*
- خزام، جمانة. (2015). *أسلوبا التعلم السطحي والعميق وعلاقتها بأبعاد التفكير ما وراء المعرفي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.*
- الزحيلي، غسان. (2012). *استراتيجيات التعلم لدى طلبة التعليم المفتوح في كلية التربية جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد (28)، العدد (1)، ص 357 - 391.*
- السقاف، منال. (2007). *الثقة بالنفس وانفعال الغضب لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.*
- الطائي، أنوار. (2007). *الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل، مجلة التربية والعلم، المجلد (14)، العدد (1)، ص 293 - 312.*
- عباس، محمد؛ نوفل، محمد؛ العيسي، محمد؛ أبو عواد، فريال. (2007). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. ط 1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العبدان، عبد الرحمن. (2015). *تأثير الأسلوب المعرفي المستقل المعتمد في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية، رسالة الخليج العربي، العدد (48)، السعودية.*
- عطاري، عارف. (2002). *منحى التعلم المفضل والمستخدم لدى طلبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، المجلة التربوية، المجلد 16، العدد (63)، الكويت. ص 231.*
- العمر، بدر. (2000). *علاقة الدافعية نحو العمل ببعض المتغيرات الشخصية والوظيفية لدى الموظفين في دولة الكويت، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (17)، ص 192.*
- العنزي، سعود. (2003). *الثقة بالنفس ودافع الانجاز لدى الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين في المرحلة المتوسطة في مدينة عرعر، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، السعودية.*

- العنزي، فريح. (2001). المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل دراسة عاملية ارتباطيه، *مجلة العلوم الاجتماعية*، المجلد 29، العدد (3)، الكويت، ص 47 - 77.
- كارول، أرنولد (2009). *قوة الثقة بالنفس*، ط 1. القاهرة: مكتبة الهلال للنشر والتوزيع.
- محمد، محمد. (2001). أساليب التعلم وعلاقتها بالأساليب المعرفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر.
- مخيمر، سمير؛ العبسي، سمير؛ دحلان، عمر. (2014). أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية، *مجلة جامعة الخليل للبحوث*، المجلد (9)، العدد (2)، ص 69 - 94.
- المسيعدين، محمد. (2011). أثر نمط التعلم لدى طلبة جامعة مؤتة حسب نموذج كولب في كل من ذكائهم الانفعالي ودافعتهم للإنجاز، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- المشعان، عويد. (2005). دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي، *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية*، الحولية 20، الرسالة 139.
- هميسة، بدر (2010). *فقدان الثقة بالنفس - الأسباب والعلاج*. القاهرة: دار الفاروق للنشر.

المراجع الأجنبية:

Baggerly, J. and Max, O. (2005): Child–Centered Group Play with African American Boys at the Elementary School Level. *Journal of Counseling and Development* 83 (4), 387–396.

Bedford, T.A. (2004): *Learning Styles: A Review of Literature*. (First Draft), Toowoomba, OPACS, the University of Southern Queen Island.

Biggs, J. (2010): Teaching for Learning: The View from Cognitive Psychology, *British Educational Psychology* 53, 1–23.

Cornelius, S. (2000): *Learning Online: Models and Styles*, Online Tutoring Skills E–Workshop, 2000. :Available at <http://otis.scotcit.ac.uk/onlinebook/>

Hanton, S. and Mellalieu, S.D. (2007): Self–Confidence in Decision Making. *Psychology of Sport and Exercise* 4, 477–495.

Hargett, M.Q.; Bolen, L.M.; and Hall. C.W. Differences in (2010) Learning Strategies for High, Middle, and Low Ability Students Measured by the Study Process Questionnaire. A paper presented at the annual association of school psychologists meeting of the national 26<sup>th</sup> Annual Convention, Seattle, Washington, USA.

Noi–Smith, S. (2001): Approaches to Study of Three Chinese National Groups. *British Journal of Educational Psychology*, 71 (1), 429–441.

- Núñez, A.-M. (2009): Modeling the Effects of Diversity Experiences and Multiple Capitals on Latina/o College Students' Academic Self-Confidence. *Journal of Hispanic Higher Education* 8, 179-196.
- Pasveer, K. (2008): Validating a Measure of Self-Trust: The Role-Regulated Attachment Processes. Poster at the Anvil conference of the international network on personal relationship, Oxford, Britain.
- Philbin, M.; Meier, E.; Huffman, S.; and Boverie, P. (2008): A Survey of Gender and Learning Styles. *Sex Roles*, 32 (7/8), 485-494.
- Robotham, D. (2007): The Application of Learning Style Theory in Higher Education Teaching. Available at: <http://gdn.glos.ac.uk/discuss/kolb2.htm>
- Ryaner, S. and Riding, R. (2003): Towards a categorisation of cognitive styles and learning styles, *Journal of Educational Psychology*, 17 (12), 55-76.
- Santiago, M. and Einarson, K. (2012): Background Characteristics as Predictors of Academic Self-Confidence and Academic Self-Efficacy among Graduate Science and Engineering Students: An Exploration of Gender and Ethnic Differences. *Research in Higher Education*, 39 (2), 163-198.
- Scully, J. and Jones, R. (2016): Hypertext within Legal Education. Available at: [http://www2.warwick.ac.uk/fac/soc/law/elj/jilt/1996\\_2/jones](http://www2.warwick.ac.uk/fac/soc/law/elj/jilt/1996_2/jones)

Smith, E. and Taseng, F. (2010): A Comparative Study of Approaches to Studying in Hong Kong and the United Kingdom. *British Journal of Educational Psychology*, 68 (1), 81–93.

Turnwald G.H., Bull, K.S., and Seeler, D.C. (2014): From Teaching to Learning: Part II. Traditional Teaching Methodology, *J. Vet. Med. Educ.*, 20 (3), 148–156.

**الملحق (1): مقياس أسلوب التعلم السطحي والعميق بصيغته الأولى**

الاسم:.....الجنس:..... السنة الدراسية:.....

الاختصاص:.....

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تحملني الحقائق الجديدة على التفكير في الحقائق					
2	أبحث عن الأسباب التي تكمن وراء الحقائق					
3	أحاول إيجاد إجابات للأسئلة التي تواجهني أثناء					
4	أتوقف عقب دراستي أو قراءتي لنص أو موضوع معين					
5	أتعلم أفكاراً أو كلمات جديدة من خلال رؤيتي للسياق					
6	ألخص ما أتعلمه من موضوع أو نص جديد بأسلوبي					
7	أتعلم المفاهيم الجديدة عندما أشرحها بكلماتي الخاصة					
8	أركز جيداً على الأشياء التي أتعلمها					
9	أحاول الربط بين عناصر الموضوع الذي أدرسه					
10	أنظم المواد الدراسية على شكل أسئلة وأجوبة					
11	أقوم بعمل جداول ورسومات وملخصات للدروس					
12	أضع خطوطاً تحت الأفكار الهامة عند دراستي					
13	أنظم الموضوعات الجديدة في ضوء الأفكار التي					
14	يؤدي تعلم المواد الجديدة إلى استرجاع المواد السابقة					
15	يغير تعلم المواد الجديدة من نظرتي للمواد السابقة					
16	تسبب الاختلافات بين الأفكار المتشابهة ظاهرياً					
17	أحاول التوصل من خلال الحقائق الجزئية إلى قوانين					
18	أبذل كثيراً من الجهد في محاولتي لفهم الأشياء الصعبة					
19	أظهر فهماً كافياً للمعنى الذي أسأل عنه					
20	أفضل أن تكون المفردات الدراسية محددة المعالم					

					21	أركز أثناء الدراسة على حفظ المعلومات المتوقع أن
					22	أنتقي بشكل عشوائي بعض الفقرات لأدرسها استعداداً
					23	إنّ أفضل طريقة لفهم ما تعنيه المصطلحات العلمية هو حفظ تعاريفها الموجودة في الكتاب الجامعي
					24	أطلق العنان لخيالي من أجل فهم الأفكار المجردة وغير
					25	أفكر في تطبيقات المفاهيم الجديدة أثناء تعلمها
					26	أقرأ ما هو مطلوب مني قراءة ناقدة
					27	أستفسر عن الأفكار الصعبة والغامضة التي أسمعها
					28	تثير الأفكار التي أقرأها في الكتب تخيلات حية حولها
					29	أحب دراسة المواد التي تعتمد على الفهم والتحليل
					30	أفضل دراسة الموضوعات العملية على دراسة
					31	أجد صعوبة في التعامل مع الأسئلة التي تتطلب تفكيراً
					32	أجد صعوبة في التعامل مع الأسئلة التي تتطلب مقارنة
					33	أنزعج حينما أتعامل مع مهام تتطلب القيام باستدلالات
					34	أنزعج حينما أتعامل مع معلومات تتطلب تنظيمياً جديداً
					35	أجد صعوبة في إيجاد الكلمات التي أعبر بها عن
					36	أجيد التعامل مع الأسئلة المقالية في المواقف الامتحانية
					37	أتوصل إلى ما وراء المعاني الظاهرة لما أقرأه أو
					38	يصعب علي تحديد الأفكار الرئيسية لما أقرأه
					39	أستمر في دراسة الموضوعات بعد الانتهاء من تعلمها
					40	يمكنني التوصل إلى تخمينات جيدة عندما أجهل
					41	أرجع إلى مصادر عديدة حتى أفهم موضوعاً ما
					42	أفضل قراءة تفاصيل ما ورد في الكتب بدلاً من
					43	أجيد الإجابة عن الأسئلة التي تتطلب إكمال العبارات
					44	أحفظ حرفياً ما ورد في الكتب المقررة وملخصاتها
					45	أرتب المعلومات في ذهني حسب تسلسلها ونظام
					46	أعبر عما أسترجعه بأسلوبي الخاص وأتخيل أنني

العلاقة بين أسلوبا التعلم السطحي والعميق والثقة بالنفس  
لدى عينة من طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق

47	أفهم الإطار العام للموضوع أولاً ثم أركز على التفاصيل
48	أعالج الموضوع جيداً لأتمكن من الاقتناع به
49	أبذل جهداً كبيراً من أجل التوصل إلى جزئيات
50	عندما أجد صعوبة في تذكر شيء ما أحاول ربطه
51	أعتمد في الدروس صعوبة الفهم على عمليتي الحفظ
52	تكون إجاباتي في الامتحان ضعيفة لأنني أجد صعوبة
53	تمنحني الدراسة إحساساً عميقاً بالرضا الشخصي
54	أدرس دروسي إرضاءً لوالديّ
55	أشعر بالقلق حول عدم تمكني من الأداء الجيد في
56	أرغب في الحصول على أعلى الدرجات في غالبية المقرارات لأن ذلك سيمكّني في المستقبل من اختيار
57	أنظر إلى التعلم على أنه وسيلة للحصول على وظيفة
58	أرى أن دراسة الموضوعات الأكاديمية يمكن أن تكون
59	أجد أن من الواجب التركيز في التعلم على حفظ
60	أضع نقاطاً عند معظم القراءات المقترحة التي تتسجم
61	أقرأ ملاحظاتي بعد المحاضرة أو المختبر للتأكد من
62	أحتفظ بملاحظات دقيقة، وجيدة التنظيم لمعظم
63	أعد ملخصات من مصادر عديدة حول المقررات التي
64	أسمع لنفسني النقاط الهامة، حينما أستعد لأداء الامتحان
65	أضع المصطلحات الجديدة في قائمة كي أزيد من
66	تتصف دراستي بالعشوائية واللا انتظام
67	أحشو ذهني بالمعلومات استعداداً للامتحان
68	أدرس بثبات طوال الفصل الدراسي، وأراجع بانتظام
69	أترك بعض الدروس كي أدرسها ليلة الامتحان
70	أثابر على دروسي حتى الانتهاء من تعلمها مهما بلغت
71	أواصل إنجاز واجباتي إلى أن أتمّها حتى ولو كانت
72	أدرس لأنني أخاف من الفشل أكثر من رغبتني في

					أهتم دوماً بالقيام بالتكليفات والواجبات على أحسن وجه	73
					أجد صعوبة في معرفة الكيفية التي أستوعب بها	74

عبارات أسلوب التعلم السطحي: (20، 21، 22، 23، 31، 32، 33، 34، 35، 38، 43،  
44، 45، 51، 52، 54، 57، 59، 66، 67، 69، 72، 74)

عبارات أسلوب التعلم العميق: (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14،  
15، 16، 17، 18، 19، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 36، 37، 39، 40، 41، 42،  
46، 47، 48، 49، 50، 53، 55، 56، 58، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 68، 70، 71،  
73).

الملحق (2): مقياس أسلوب التعلم السطحي والعميق بصيغته النهائية

الاسم:.....الجنس:.....السنة الدراسية:.....

الاختصاص:.....

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تحملني الحقائق الجديدة على التفكير في الحقائق السابقة المشابهة					
2	أبحث عن الأسباب التي تكمن وراء الحقائق					
3	أحاول إيجاد إجابات للأسئلة التي تواجهني أثناء دراستي					
4	أتوقف عقب دراستي أو قراءتي لنص أو موضوع معين لأفكر فيما					
5	أتعلم أفكاراً أو كلمات جديدة من خلال رؤيتي للسياق الذي ترد فيه					
6	أتعلم المفاهيم الجديدة عندما أشرحها بكلماتي الخاصة					
7	أركز جيداً على الأشياء التي أتعلمها					
8	أحاول الربط بين عناصر الموضوع الذي أدرسه					
9	أنظم المواد الدراسية على شكل أسئلة وأجوبة					
10	أقوم بعمل جداول ورسومات وملخصات للدروس تساعدني على فهم ما					
11	أضع خطوطاً تحت الأفكار الهامة عند دراستي لموضوع ما					
12	أنظم الموضوعات الجديدة في ضوء الأفكار التي تتضمنها					
13	يؤدي تعلم المواد الجديدة إلى استرجاع المواد السابقة المرتبطة بها					
14	يغير تعلم المواد الجديدة من نظرتي للمواد السابقة					
15	أحاول التوصل من خلال الحقائق الجزئية إلى قوانين تفسيرها					
16	أبذل كثيراً من الجهد في محاولتي لفهم الأشياء الصعبة					
17	أظهر فهماً كافياً للمعنى الذي أسأل عنه					
18	أفضل أن تكون المفردات الدراسية محددة المعالم المعرفية، جيدة التنظيم					

19	أركز أثناء الدراسة على حفظ المعلومات المتوقع أن تأتي في الامتحان
20	أنتقي بشكل عشوائي بعض الفقرات لأدرسها استعداداً للامتحان
21	إن أفضل طريقة لفهم ما تعنيه المصطلحات العلمية هو حفظ تعاريفها الممودة في الكتاب الجامع
22	أطلق العنان لخيالي من أجل فهم الأفكار المجردة وغير الواضحة
23	أفكر في تطبيقات المفاهيم الجديدة أثناء تعلمها
24	أستفسر عن الأفكار الصعبة والغامضة التي أسمعها في المحاضرة أو أقرأها في الكتاب
25	تثير الأفكار التي أقرأها في الكتب تخيلات حية حولها موجودة في
26	أحب دراسة المواد التي تعتمد على الفهم والتحليل واستخدام الخيال
27	أفضل دراسة الموضوعات العملية على دراسة الموضوعات النظرية
28	أجد صعوبة في التعامل مع الأسئلة التي تتطلب تفكيراً ناقداً
29	أجد صعوبة في التعامل مع الأسئلة التي تتطلب مقارنة بين مفاهيم
30	أنزعج حينما أتعامل مع مهام تتطلب القيام باستدلالات واستنتاجات
31	أنزعج حينما أتعامل مع معلومات تتطلب تنظيمياً جديداً لحفظها
32	أجد صعوبة في إيجاد الكلمات التي أعبر بها عن أفكاري
33	أجيد التعامل مع الأسئلة المقالية في المواقف الامتحانية
34	أتوصل إلى ما وراء المعاني الظاهرة لما أقرأه أو أشاهده
35	يصعب علي تحديد الأفكار الرئيسية لما أقرأه
36	أستمر في دراسة الموضوعات بعد الانتهاء من تعلمها
37	يمكنني التوصل إلى تخمينات جيدة عندما أجهل الإجابة الصحيحة
38	أرجع إلى مصادر عديدة حتى أفهم موضوعاً ما
39	أفضل قراءة تفاصيل ما ورد في الكتب بدلاً من الاعتماد على
40	أجيد الإجابة عن الأسئلة التي تتطلب إكمال العبارات
41	أحفظ حرفياً ما ورد في الكتب المقررة وملخصاتها استعداداً للامتحان
42	أرتب المعلومات في ذهني حسب تسلسلها ونظام عرضها في الكتاب استعداداً للامتحان

العلاقة بين أسلوبا التعلم السطحي والعميق والثقة بالنفس  
لدى عينة من طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق

43	أعبر عما أسترجعه بأسلوبي الخاص وأتخيل أنني أشرحه لشخص آخر
44	أفهم الإطار العام للموضوع أولاً ثم أركز على التفاصيل عند دراسة
45	أعالج الموضوع جيداً لأتمكن من الاقتناع به
46	أبذل جهداً كبيراً من أجل التوصل إلى جزئيات الموضوعات
47	عندما أجد صعوبة في تذكر شيء ما أحاول ربطه بشيء آخر له علاقة
48	أعتمد في الدروس صعبة الفهم على عمليتي الحفظ والتسميع
49	تكون إجاباتي في الامتحان ضعيفة لأنني أجد صعوبة في التفكير
50	تمنحني الدراسة إحساساً عميقاً بالرضا الشخصي
51	أدرس دروسي إرضاءً لوالديّ
52	أشعر بالقلق حول عدم تمكني من الأداء الجيد في الامتحانات حتى
53	أرغب في الحصول على أعلى الدرجات في غالبية المقررات لأن ذلك سيمكنني في المستقبل من اختيار أفضل الوظائف
54	أنظر إلى التعلم على أنه وسيلة للحصول على وظيفة جيدة وأمنة فقط
55	أرى أن دراسة الموضوعات الأكاديمية يمكن أن تكون ممتعة ومثيرة تلمأ كالمعادنات
56	أجد أن من الواجب التركيز في التعلم على حفظ التفاصيل المهمة فقط
57	أضع نقاطاً عند معظم القراءات المقترحة التي تتسجم مع المحاضرات
58	أحتفظ بملاحظات دقيقة، وجيدة التنظيم لمعظم الموضوعات أو المواد
59	أعد ملخصات من مصادر عديدة حول المقررات التي أدرسها
60	أسمّع لنفسي النقاط الهامة، حينما أستعد لأداء الامتحان
61	أضع المصطلحات الجديدة في قائمة كي أزيد من حصيلتي اللغوية
62	تتصف دراستي بالعشوائية واللا انتظام
63	أحشو ذهني بالمعلومات استعداداً للامتحان
64	أدرس بثبات طوال الفصل الدراسي، وأراجع بانتظام وبخاصة قبل
65	أترك بعض الدروس كي أدرسها ليلة الامتحان
66	أثابر على دروسي حتى الانتهاء من تعلمها مهما بلغت درجة صعوبتها

67	أواصل إنجاز واجباتي إلى أن أتمّها حتى ولو كانت مملة
68	أدرس لأنني أخاف من الفشل أكثر من رغيتي في النجاح
69	أهتم دوماً بالقيام بالتكليفات والواجبات على أحسن وجه

### الملحق (3): مقياس الثقة بالنفس بصيغته الأولى

الاسم:.....الجنس:.....السنة الدراسية:.....

الاختصاص:.....

م	العبارة	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً
1	أعتمد على نفسي باستمرار					
2	أستطيع أن أتعامل مع أي موقف يواجهني					
3	أشعر بأنني قادر على انجاز الأهداف التي تدخل في إطار عملي					
4	أستطيع أن اتخذ قراراتي بمفردتي					
5	عزيمتي وإصراري هما سبب نجاحي					
6	أشعر بأن القرارات التي اتخذها صائبة					
7	أسعى لمعرفة رأي المدرسين في عملي					
8	أثق في قدرتي على إقناع الآخرين					
9	أواجه الآخرين بثبات وثقة					
10	أثق بأعمالي مثلما أثق بنفسي					
11	أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي					

العلاقة بين أسلوبا التعلم السطحي والعميق والثقة بالنفس  
لدى عينة من طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق

					12	أستطيع أن أتحمل مسؤولية أعمالي
					13	أشعر بالندم عند تنفيذ القرار التي اتخذه
					14	يمكنني تجاوز المصاعب التي تعترضني
					15	أثق بقدرتي على اتخاذ القرارات
					16	أفتقر إلى بعض القدرات اللازمة لتحقيق النجاح
					17	أهتم بعدم تعارض القرار الذي أتخذه مع معايير المجتمع
					18	أشعر بأنني قادر على كسب ثقة الآخرين واحترامهم
					19	أثق في قدرتي على توصيل المعلومة لمن أتحدث إليهم
					20	أعتقد بأنني سأحقق مكانة اجتماعية لم يحققها غيري
					21	أثق بنفسي عند التحدث مع الأهل والأصدقاء
					22	ثقتي بنفسي غير محدودة
					23	أحب الاختلاط بالناس
					24	أثق في قدرتي على رسم خططي المستقبلية
					25	أشعر بالخجل عند التحدث أمام مجموعة من الناس
					26	أنا قادر على إبداء رأيي بشجاعة
					27	أثق في قدرتي على إقامة علاقات متميزة
					28	أستطيع أن أحقق ما أتمناه
					29	أملك القدرة على تنفيذ القرارات التي أتخذها
					30	أشعر بالرضا عن أفعالي وسلوكي
					31	أستطيع الوصول إلى الأشياء التي أطمح إليها
					32	أواجه الأمور بحزم وثقة

					33	أشعر بأني قادر على تحقيق ما أفكر به.
					34	أتجنب مناقشة أحد كي لا أغير وجهة نظري
					35	أملك أسلوباً جيداً لإقناع الآخرين

#### الملحق (4): مقياس الثقة بالنفس بصيغته النهائية

الاسم:.....الجنس:.....السنة الدراسية:.....

الاختصاص:.....

م	العبارة	درجة كبيرة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً
1	أعتمد على نفسي باستمرار					
2	أستطيع أن أتعامل مع أي موقف يواجهني					
3	أشعر بأني قادر على انجاز الأهداف التي تدخل في إطار عملي					
4	أستطيع أن اتخذ قراراتي بمفردي					
5	عزيمتي وإصراري هما سبب نجاحي					
6	أسعى لمعرفة رأي المدرسين في عملي					
7	أثق في قدرتي على إقناع الآخرين					
8	أواجه الآخرين بثبات وثقة					
9	أثق بأعمالي مثلما أثق بنفسي					
10	أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي					
11	أستطيع أن أتحمل مسؤولية أعمالي					
12	أشعر بالندم عند تنفيذ القرار التي اتخذه					
13	أستطيع تجاوز ما يعترضني من مصاعب					

العلاقة بين أسلوب التعلم السطحي والعميق والثقة بالنفس  
لدى عينة من طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق

م	العبارة	درجة كبيرة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً
14	أثق بقدرتي على اتخاذ القرارات					
15	أفتقر إلى بعض القدرات اللازمة لتحقيق النجاح					
16	أهتم بعدم تعارض القرار الذي أتخذه مع معايير المجتمع					
17	أشعر بأنني قادر على كسب ثقة الآخرين واحترامهم					
18	أثق في قدرتي على توصيل المعلومة لمن أتحدث إليهم					
19	أعتقد بأنني سأحقق مكانة اجتماعية لم يحققها غيري					
20	أثق بنفسني عند التحدث مع الأهل والأصدقاء					
21	ثقتي بنفسني غير محدودة					
22	أحب الاختلاط بالناس					
23	أشعر بالخجل عند التحدث أمام مجموعة من الناس					
24	أنا قادر على إبداء رأيي بشجاعة					
25	أثق في قدرتي على إقامة علاقات متميزة					
26	لدي القدرة على تحقيق ما أطمح له					
27	أشعر بالرضا عن أفعالي وسلوكي					
28	أستطيع الوصول إلى الأشياء التي أطمح إليها					
29	أواجه الأمور بحزم وثقة					
30	أشعر بأنني قادر على تحقيق ما أفكر به.					
31	أتجنب مناقشة أحد كي لا أغير وجهة نظري					
32	أملك أسلوباً جيداً لإقناع الآخرين					